الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/376
S/13463
23 July 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه ، لعلمكم ، نص الخطاب الذى أدلى به دينه نهو لييم ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة الثالثة من الجولة الثانية للمحادثات الفييتنامية - الصينية ، المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، وأرجو أن تعملوا على تعميم هذه الرسالة وضميمتها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كو دينه با
القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لجمهورية فييت نام
الاشتراكية لدى الأمم المتحدة

* A/34/150 .

المرفق

كلمة دينه نهو ليم ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة الثالثة من الجولة الثانية للمحادثات الفييتنامية - الصينية المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ١٩٧٩

منذ الحرب العدوانية الواسعة النطاق التي شنّت على فييت نام في شباط/فبراير ١٩٧٩ ، ما فتئت الحالة ، على طول الحدود بين البلدين ، شديدة التوتّر بسبب استمرار مخططات حكام الصين وأعمالهم العدائية ضد الشعب الفييتنامي . ومن أجل ازالة خطر استئناف الأعمال العدائية وتهيئة جو موات لاعادة العلاقات الطبيعية ، كان الجانب الفييتنامي يعتقد دائما انه ينبغي أن يقوم الجانبان ، كخطوة فورية ، بمناقشة التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود . ان النقطة ١ من الاقتراح ذى النقاط الثلاث (أنظر A/34/201-S/13257 ، المرفق) وشروع الاتفاق على الامتناع عن القيام باستفزازات مسلحة اعتبارا من ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، الذى اقترحه الوفد الفييتنامي (أنظر A/34/351-S/13434 ، المرفق) قد جسّدا رغبة الفييتناميين هذه وتمثل خطوة عملية أولى لتخفيف حدة التوتر على الحدود ، مما يحقق أماني الشعبين ويسهم في حفظ السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والسلم العالمي .

فان كان الجانب الصيني يرغب حقا في أن يعم السلم والسكينة مناطق الحدود ، كما زعم على نحو متكرر ، وان كان قد التزم بمقاصد المحادثات كما حددها الجانبان ، لكان قد رد ردا ايجابيا على المبادرات الفييتنامية هذه . ولو كانت الحالة كذلك ، لخفت حدة التوتر على الحدود منذ ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، وليهيّأ جو جديد ولوجدت ظروف مواتية كي تحرز المحادثات تقدما . ومما يدعو الى الأسف أن الجانب الصيني لم يتصرف بهذه الطريقة . فقد تهرب من اقتراحات الجانب الفييتنامي بشأن التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، ورفض دون سبب معقول مشروع الاتفاق الفييتنامي . وفضلا عن هذا قام بتصعيد الاستفزازات المسلحة وشن غارات متكررة ومتزايدة الخطورة على الأراضي الفييتنامية ، مما أدى الى تفاقم التوتر على الحدود . وقد أدانت وزارة الخارجية الفييتنامية ، في مذكرتها المؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ والموجهة الى وزارة الخارجية الصينية ، الاستفزازات التي قام بها الجانب الصيني مؤخرا . وقد أيد هذا النفاق المحض الذى يتسم به ما يجاهر به الصينيون من "اخلاص" و "أمل" في أن تتقدم المحادثات الى الأمام . ان النيّة الحقيقية للجانب الصيني تتمثل في الابقاء على حالة من التوتر الدائم على الحدود في محاولة لممارسة الضغط في المفاوضات وكذلك لتوفير ذريعة لها من أجل شن عدوان في نهاية المطاف ضد فييت نام في أى لحظة .

وفي الوقت الذى يتخذ فيه الحكام الصينيون هذا الموقف غير المسؤول ويسدرون في هذا المخطط المغامر المحفوف بالمخاطر ، شرعوا مؤخرا ، وهم يعملون بالتعاون الوثيق مع الامبريالية ،

في شن حملة صاخبة بشأن ما يسمى بمسألة "اللاجئين الفييتناميين" ، وهم يفترون افتراءات مسعورة على فييت نام ويعارضونها في الساحة الدولية . ولقد استخدموا هذه المفاوضات كمحفل لتعزيز هذه الخطة السوداء .

وعلاوة على ذلك ينبغي الاشارة الى أن امبرياليي الولايات المتحدة وحكام بكين التوسعيين هم وحدهم الذين استثاروا " هجرة جماعية " لمئات الآلاف من الفييتناميين واللاوسيين والكمبوتشيين . ويجب أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن المصاعب التي خلقها التدفق غير المشروع للمهاجرين والتي تواجه في الوقت الحالي فييت نام ولاوس وكمبوتشيا وعدد من بلدان جنوب شرقي آسيا الأخرى . لقد عمد امبرياليو الولايات المتحدة ، خلال خروجهم من فييت نام الجنوبية وبعد التحرير الكامل فييت نام مباشرة ، وبعد أن ذاقوا مرارة النصر الباهر الذى حققه الشعب الفييتنامي ، الى كافة أشكال التحريف والخداع حول " حمام الدم " و " حقوق الانسان " وكافة الحيل الغادرة في محاولة مسعورة لدفع المتعاونين السابقين معهم ومن لا يقرون النظام الجديد ومن لا يريدون أن يتكيفوا مع حياة العمل في ظروف ما بعد الحرب على الرحيل ، من فييت نام ، عن طريق الاقناع أو الاكراه ، وأصروا على أن تترك فييت نام هؤلاء الناس يرحلون الى الخارج بحرية .

واعتبارا من أوائل عام ١٩٧٨ ، وفي الوقت الذى كان فيه حكام بكين يصعّدون علنا حربهم العدوانية على الحدود الجنوبية الغربية من فييت نام عن طريق عصبة بول بوت - اينغ ساري العميلة ، بتعميم أنباء مفادها انه " ستندلع حرب صينية فييتنامية لا محالة " وأن " كل من لا يعود الى الوطن سيعتبر خائنا " . وبهذه الطريقة حرضوا أو أجبروا مئات الآلاف من الصينيين على الرحيل الى الصين ، ثم لفقوا نبأ القصة المزعومة ، قصة " اضطهاد وطرد المقيمين الصينيين " من قبل فييت نام . وقد حاولوا عن طريق هذا احداث قلاقل ومصاعب سياسية واقتصادية واجتماعية في فييت نام ، واثارة العداوة والكراهية بين الشعبين ، والاعداد لشن حرب عدوانية ضد فييت نام من الشمال . وكانت بكين قد قامت بتنظيم وتدريب عدد كبير الى حد ما من المهاجرين الصينيين ليصبحوا جواسيس ومفاويز ومرشدين للجيش الذى يبلغ قوامه ٦٠٠ ٠٠٠ فرد الذى غزا فييت نام في شباط/فبراير ١٩٧٩ . ولم يتوقف الحكام الصينيون بعد عن استخدام كل حيلة ، بما في ذلك " مسألة الجالية الصينية " ، لتقويض فييت نام من الداخل فهم يواصلون اعادة زج أبناء الجالية الصينية المدربين الى فييت نام أو الى بلدان أخرى في جنوب شرقي آسيا لتعزيز " طوابيرهم الخامسة " الموجودة هناك بالفعل في سعي من أجل تحقيق مطامعهم التوسعية . ولقد عمدوا ، بابقائهم على استمرار التوتر على الحدود والتهديد على نحو متكرر بشن عدوان واحد أو أكثر على فييت نام ، الى بلبلة أذهان عدد من أفراد الجالية الصينية ، مما دفعهم الى التماس طرق ووسائل للهرب الى الخارج . ان الحملات الخبيثة التي قامت بها الولايات المتحدة وبكين لحمل الفييتناميين والجالية الصينية عن طريق التحريض أو الاكراه ، على الهجرة الجماعية في السنوات القليلة الماضية قد أسفرت عن تشتت مئات الآلاف من الأسر التي تلتمس الآن سبلا لجمع شملها .

وهكذا يتضح بجلاء أن سبب نزوح عدد من الفييتناميين الى الخارج يكمن في عواقب الحرب العدوانية التي شنها امبرياليو الولايات المتحدة وفي نظامهم السابق المتمثل في الاستعمار الجديد

والأنشطة المعوقة الماضية ، وكذلك في الحرب العدوانية التي شنّها حكام بكين ومخططاتهم وأعمالهم الغادرة للغاية .

أما بالنسبة لمسألة الفييتناميين الذين يرحلون الى الخارج ، فقد أوضحت حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية سياستها في البيان الذى أصدرته وزارة الخارجية الفييتنامية في ٢٠ حزيران / يونيه ١٩٧٩ .

ومن الضرورى الاشارة الى أنه في حين يتعاون الكثير من البلدان والمنظمات الدولية تعاونا متزايدا مع تلك السياسة وفي حين يمضي العمل قدما على نحو ملائم ، طرح حكام بكين ، على نحو متكرر ، تحريفات وافتراءات دنيئة للغاية في محاولة لاثارة الرأى العام ضد فييت نام . فقد أعلنوا معارضتهم للموقف الصحيح لحل هذه المسألة من وجهة نظر انسانية . وفي الوقت نفسه حثوا ، بلهجة مألوفة تصطبغ بالنزعة الى الهيمنة ، على " معاقبة " فييت نام وذلك في محاولة لاثارة حملة مناهضة لفييت نام كما فعل امبرياليو الولايات المتحدة في الماضي . وحرضوا على عمليات الرحيل غير المشروعة وعارضوا تنفيذ النقاط السبع المتفق عليها بين فييت نام ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وذلك كيما تواجه فييت نام المصاعب في ترتيب عمليات الرحيل على نحو قانوني ومنظم ، واثارة توترات بين بلدان رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا وفييت نام . ان الرأى العام العالمي يفضح ويشجب الأعمال والأقاويل الوقحة لحكام بكين الذين يحاولون استخدام قضية " اللاجئين الفييتناميين " كما استخدموا ما يسمى بمشكلة " المقيمين الصينيين المضطهدين " لأغراض سياسية بغيضة ، فلابد من أن يضعوا ، على الفور ، حدا لهذه الأعمال القذرة . فرغم كل مخططاتهم وحيلهم ، فلن يكون بوسعهم بأى حال أن يحولوا دون شجب الرأى العام العالمي لجريمتهم المتمثلة في التسبب في ابادة للجنس في كمبوتشيا لا مثيل في تاريخ البشرية وشن حرب عدوانية وحشية ومدمرة للغاية ضد الشعب الفييتنامي ، كما لن يكون بوسعهم تشويه سياسة الحكومة الفييتنامية الواضحة والصحيحة ولا احباط الجهود التي تقوم بها الحكومة الفييتنامية ، بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبلدان المعنية ، للتوصل الى حل مناسب للمشكلة .

كما أشار الرأى العام الى أن بكين نفسها تقوم بطرد الصينيين بالآلاف يوميا . وتفيد الأنباء الصحفية الغربية ، أن اللاجئين الصينيين الوافدين الى هونغ كونغ وحدها بلغوا معدل عشرات الآلاف شهريا . ان الحكام الصينيين ، بوصفهم المجرمين المسؤولين عن الهجرة الجماعية لأبناء الجالية الصينية من فييت نام وعن تدفق الكثير من الصينيين الى الخارج ، مما خلق مصاعب لا تحصى لمن يتلقونهم ، ليسوا في مركز يتيح لهم القيام باحتجاج صاخب بشأن مسألة الفييتناميين الذين يرحلون الى الخارج وليس لهم الحق في ذلك على الاطلاق .

ومن أجل بذر بذور الفرقة بين فييت نام وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا ، كرر حكام بكين أيضا المرة تلو الأخرى تحريفات شنيعة بشأن الحالة في كمبوتشيا و" التهديد " الفييتنامي المزعوم لتايلند .

وفي الواقع انه تسود الآن حالة توتر في شبه جزيرة الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا .

ولا يكمن سبب التوتر في جنوب شرقي آسيا الا في سياسة التوسع والهيمنة للدول الكبيرة التي ينتهجها الحكام الصينيون في هاتين المنطقتين ، وذلك كما أوضح الجانب الفييتنامي في جلسات سابقة ، خاصة في جلسة ٥ تموز/يوليه .

وفور توقف نيران العدوان الأمريكي على شبه جزيرة الهند الصينية ، تولى حكام بكين ، الذين كانوا قد أجروا استعدادات مسبّقة لذلك ، القيام بدور امبريالي الولايات المتحدة كشرطة دولية واستعماريين جدد واعادوا الحرب الى هذا الجزء من العالم . ونشطوا نشاطا محموما في تسليح عصبة بول بوت - اينغ ساري العميلة واستخدموها للقيام بعملية ابادة للجنس في كمبوتشيا ، حيث تم ذبح ثلاثة ملايين نسمة ، وتعرّض الملايين الأربعة المتبقين لمعاملة وحشية . وفي الوقت نفسه ، شنّوا بواسطتهما حربا عدوانية دموية ضد الشعب الفييتنامي على الحدود الجنوبية الغربية . وفي أعقاب الهزيمة الشديدة التي منيت بها سياسة هيمنة الدولة الكبيرة التي اتبعوها في كمبوتشيا ، حشدوا ٦٠٠ ٠٠٠ جندي وشرعوا مباشرة في شن حرب عدوانية واسعة النطاق ، مما أدى الى تخريب ست مقاطعات شمالية من فييت نام . وبهذه الحروب والابادة للجنس وطأوا بأقدامهم بصورة صريحة الحقوق الوطنية الأساسية لشعوب فييت نام وكمبوتشيا ولاوس ، وخلّفوا وراءهم نتائج وخيمة لا تحصى وعرّضوا السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا لتهديد شديد . وان البشرية ستتذكر هذه الجرائم الى الأبد .

ويحاول الحكام الصينيون الآن دعم فلول قطّاع الطرق من عصبة بول بوت - اينغ ساري بالأسلحة والذخيرة والأغذية والمال والمناورات السياسية والدبلوماسية بكافة أنواعها ، في محاولة لاعادة فرض نظامهم الوحشي القائم على ابادة الجنس وحكمهم المتمثل في الاستعمار الجديد على كمبوتشيا ، التي ستستخدم منطلقا لشن العدوان على فييت نام والتوسع الى بلدان أخرى في جنوب شرقي آسيا . وهم يتجاهلون تماما حقيقة مؤلمة ، وهي أنه لا يمكن أن تنعكس الأحوال في كمبوتشيا .

انهم هم الذين حلوا محل امبرياليي الولايات المتحدة في تعزيز وقيادة جماعات فانغ باو ، وكونغلي ، الخ المكونة من قطاع الطرق ، ونظموا جماعات عميلة وحشدوا قوات بالقرب من الحدود ، تضطلع بأنشطة اثارة القلاقل وأنشطة تخريبية وعدوانية ، مما يهدد بصورة خطيرة استقلال جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وسلمها واستقرارها وسيادتها الاقليمية .

انهم هم الذين يراوغون ويرفضون الالتزام بأي تعهد على الاطلاق بالنسبة لحكومات جنوب شرقي آسيا التي تحثها على وقف احتضان واستخدام تنظيمات معارضة سياسية ومسلحة مذعنة لهم ، مستخدمين " طوابير خامسة " مجندة من بين عشرات الملايين من الصينيين الذين يعيشون وراء البحار في جنوب شرقي آسيا لمحاولات ترمي الى السيطرة واثارة القلاقل والتدخل والتخريب ضد بلدان شتى في هذه المنطقة .

انهم هم الذين يسعوا جاهدين لاثارة العداوة الاثنية والكراهية فيما بين الشعوب الثلاث في شبه جزيرة الهند الصينية ، ملتمسين تقويض الصداقة بين الشعبين التايلندي والفييتنامي بكل وسيلة ممكنة ، واثارة المشاعر المعادية لفييت نام بين أفراد الشعب التايلندي واعاقة تنمية علاقات

حسن جوار بين تايلند وفييت نام . انهم هم الذين يلجأون الى استخدام كل حيلة دنيئة لبذر بذور الفرقة بين بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا وفييت نام والابقاء على حالة من عدم الاستقرار الدائم في جنوب شرقي آسيا .

وفي الحقيقة تواجه شعوب الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا خطرا يتمثل في تواطؤ سياسة الصين القائمة على التوسع والهيمنة مع الامبريالية ، وفي المقام الأول مع امبريالية الولايات المتحدة ، ضدها . بيد أن شعوب جنوب شرقي آسيا أصبحت تدرك بوضوح متزايد الملامح الحقيقية لسياسة هيمنة الدولة الكبرى التي تنتهجها بكين .

لقد عمل الحكام الصينيون ، بعد هزيمتهم في الحرب غير العادلة التي شنوها ضد الشعب الفييتنامي ، على ابقاء حالة من التوتر الشديد جدا على طول الحدود الفييتنامية — الصينية. وقد صرح أحد نواب رئيس وزراء الصين لمجلة " نيوزويك " التي تصدر بالولايات المتحدة وبعد رفض الجانب الصيني للاقتراح الفييتنامي بشأن التوصل الى اتفاق على الامتناع عن القيام باستفزازات مسلحة ، بأنهم لم يلقّنوا فييت نام درسا كاملا في شباط/فبراير ، وانه لا يمكن استبعاد قيام حرب عدوانية جديدة . وذكر أحد نواب رئيس الأركان العامة للجيش الصيني لصحيفة " ماينيتشي شيمبوم" اليابانية ، أن الصين قد تشن هجوما آخر على فييت نام . الا أن هذا التهديد الصارخ لا يمكنه، مهما تكرر ، أن يزعزع ، على أي نحو ، الاصرار الراسخ للشعب والقوات المسلحة في فييت نام ، اللذين هما على أهبة الاستعداد دائما للتصدى لأي احتمال واللذين سيتمكنان من الدفاع بفعالية عن استقلال بلدهما الأم وسيادته ووحدته الاقليمية ولبناء الاشتراكية بناء ناجحا .

ومن الجلي أن حكام بكين ، يعتبرون ، بسبب الحروب والتهديد بشن الحرب والعدوان والتهديدات بالعدوان والتدخل والتخريب ومحاولات الايقاع بين بلد وآخر ، المسؤولين عن اثارة التوترات وتهديد الاستقلال الوطني وبذر بذور الفرقة وتعريض السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا للخطر ومقاومة أماني الشعوب في هذه المنطقة . ان تحريف الحقائق ، المفضي الى شن حملات افتراء على فييت نام ، هو على وجه الدقة وسائل للتمويه على مخططاتهم السوداء وللاعداد لمغامرات عسكرية جديدة ضد فييت نام .

ولقد رفضوا في هذه المحادثات ذاتها مناقشة أي مسألة على الاطلاق في العلاقات بين فييت نام والصين ؛ وبدلا من ذلك أصروا على مناقشة وتسوية " المشكلة الكمبوتشية" المزعومة . وهذه أيضا محاولة لتحويل انتباه الرأي العام في جنوب شرقي آسيا والعالم ،الذي يدينهم لتحريضهم على ابادة الجنس في كمبوتشيا والحرب العدوانية ضد فييت نام ، وهي محاولة للتغطية على تدخلهم الوقح المستمر في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا وتهديداتهم بشن عدوان ضد فييت نام ولاوس، وتعريضهم السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا للتهديد الشديد . ومن ناحية أخرى يتمثل أحد أساليب الهيمنة في التفاوض في محاولة تسوية شؤون بلدان أخرى بغير علمها كما فعل الحكام الصينيون في الماضي . ومرة أخرى يؤكد الوفد الفييتنامي من جديد موقف حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية وهو: أن المجلس الثوري الشعبي لكمبوتشيا هو الممثل الشرعي والقانوني الوحيد لكمبوتشيا : فشعب

كمبوتشيا هو الذى يقرر شؤون كمبوتشيا ؛ وفييت نام وكمبوتشيا ، وهما بلدان ذوا سيادة ، هما اللذان يقرران المسائل المتصلة بهما . وليس لأحد الحق في التدخل في ذلك .

وتحد و حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية رغبة دائمة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان جنوب شرقي آسيا الأخرى والمساهمة بنشاط في صيانة السلم والاستقرار في منطقتها . وليس بوسع أحد أن يحرف هذه السياسة الصحيحة والثابتة . ان الحملة التي يقوم بها حكام بكين لاثارة الرأى العام في جنوب شرقي آسيا على فييت نام محكومة بالفشل .

فليعد الجانب الصيني الى مقاصد هذه المحادثات الثنائية كما تحددت لحل المشاكل القائمة في العلاقات بين فييت نام والصين . لقد طرحنا اقتراحا من ثلاث نقاط بشأن المبادئ والمحتويات الرئيسية لتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين . ونظرا للتوتر الشديد الذى مايزال سائدا على الحدود ، أخذنا بزمام المبادرة في تقديم مشروع اتفاق على امتناع الجانبين عن القيام باستفزازات عسكرية وذلك لتخفيف حدة هذا التوتر وتهيئة جو موات لتقدم المحادثات . ورغم أن يوم ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ قد انقضى الآن ، فاننا نكرر هذا الاقتراح ونقف على أهبة الاستعداد لنناقش مع الجانب الصيني تحديد موعد جديد ليصبح فيه الاتفاق المذكور أعلاه ساريا في أقرب وقت ممكن . واننا ننتظر صابرين ردا من الجانب الصيني . ومن أجل تعزيز تقدم المحادثات ، فاننا على استعداد لمناقشة أى مسألة مهما كانت في العلاقات بين فييت نام والصين سيثيرها الجانب الصيني ، وفقا للأسلوب المتمثل في قيام الجانبين ، كل بدوره ، باثارة المسائل التي تحظى بالاهتمام من أجل تبادل الآراء بشأنها في كل اجتماع . فليثبت الجانب الصيني " اخلاصه " المعلن بالأعمال .